

بغية الطلب في تاريخ حلب

١ @ 3473 @ بمصر لسبع بقين من ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وكان قد سمع الحديث من الفضل بن سليمان بن البانياسي بدمشق وأجاز له جماعة من الشيوخ أبو محمد بن بري وأبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله محمد بن علي الحراني وأبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمى ولا أعلم أنه حدث بشيء وتوفي بقلعة البيرة في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة واستولى ابن أخيه الملك العزيز محمد ابن غازي صاحب حلب على ما كان بيده من المعاقل والحصون وخرج إلى البيرة بنفسه ورتب فيها الولاية من قبله .

داوود بن المغربي القرشي .

الملقب بالصفى شاعر مجيد دخل حلب وامتدح بها الملك الطاهر غازي بن يوسف بن أيوب وسمعت بعض من لقيه يثني عليه كثيرا ويصفه بالخير والصلاح وحسن العبادة وخرج عن حلب وأقام بحماة .

وروى لنا عنه شيئا من شعره أبو القاسم عبد الله بن رواحة وأبو حامد أحمد بن المفضل بن رواحة الأنصاريان الحمويان وقرأت بخط يحيى بن أبي طي الحلبي أنه ورد حلب سنة خمس وتسعين وخمسائة واتصل بخدمة أبي الفتح بن الملك الناصر صلاح الدين وامتدحه بقصيدة أولها .

(ألحظك أم ما تطبع الهنديا هند %) .

أنشدنا هذه الأبيات شيخنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة قال أنشدني داوود بن المغربي القرشي لنفسه .

(ألحظك أم ما تطبع الهنديا هند % وقدك أم غصن من البان أم رند) .

(ووجهك أم بدر من النقص آمن % وشعرك أم قطع من الليل ممتد) .

(وريقك أم صرف من الراح قرقف % وخذك أم ورد وثغرك أم عقد) .

(وجسمك أم ماء من المزن جامد % ولفظك أم سحر وقلبك أم صلد) .

(ورياك أم نشر من المسك عابق % تكسب منه المنديل الطيب والند)